اي انا نتعرض للحرب ابدا للقتل فكان نفوسنا تانف ان تسكن اجسادا هي لحم
وعظم فهي تتطلع لتسكن غيرها اي تختار القتل على الحيوة ولو قال كان نفوسهم
كان اوجه لاعادة الضمير على لفظ الغيبة لكنه قال نفوسنا لانهم هم القوم الذين عناهم
هذا المدح **كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي ويا نفس زيدي في كرائهها قدما**
يقول للدنيا انا كما وصفت نفسي لا اقبل ضيما ولا اسف لدنية فاذهبي ان شئت فلست
ابالي بك ويا نفس زيدي تقدما فيما تكرهه الدنيا من التعزز والتعظم عليها وترك
الانقياد لها وان شئت قلت في كرائهها يعني في الحروب وهي مكروهة عند اهل
الدنيا ولذلك تسمى الحرب الكريهة فيكون الكلام من باب حذف المضاف ❁

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

وجعل قوم يستعظمون ما قال في آخر هذه المرثية **فقال**

يستكبرون ابياتا نأمت بها لا تحسدن على ان ينئم الاسدا

ابيات تصغير ابيات وانما صغرها تحقيرا لها يعني انهم يستعظمونها وانا احقرها
وجعل صوته نئيما اشارة الى انه اسد في شجاعته •

لو ان ثم قلوبا يعقلون بها انساهم الذعر مما تحتها الحسدا

يقول لو ان لهم عقولا لانساهم ما تضمنته ابياتي من الوعيد الحسد وثم اشارة
الى حيث هم والمعنى لو ان لهم او معهم

وقال يمدح ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي

لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك اواهل

يقول لمنازل الاحبة لك في قلبي منازل انت خالية ومنازلك في القلب ذات اهل
عامرة اي لم تدرس منازلك في القلب وان اقفرت انت يعني تجد ذكرها في قلبه وهذا من
قول ابي تمام • وقفت واحشائي منازل للاسى • به وهو قفر قد تعفت منازله •

يعلمن ذاك وما علمت وانما اولاكما يبكى عليه العاقل

ذاك خطاب للمنازل واشارة الى ما ذكر من الاقفار يقول منازلك في القلب يعلمن اقفارك
وخلوك من الاحباب وانت لا تعلمين والاولى بالبكاء عليه العاقل منكما يعني القلب اي قلبي
اولى بان ابكي عليه منك لانك جماد لا تعلمين ما حل بك ويروى نبكي عليه قال ابن
جني اي منازل الحزن بقلبي تعلم ما يمر بها من الم الهوى وانت تجهلين ذلك •

وانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل

يقول طرفي جلب الى المنية بالنظر فمن اطالب بدمي وانا قتلت نفسي وهذا كما قال قيس
بن ذريح • وما كنت اخشى ان تكون منيتي • بكفي الا ان من حان حاين •
وقال دعبل • لا تأخذا بظلامتي احدا • قلبي وطرفي في دمي اشتركا •

تخلو الديار من الظباء وعنده من كل تابعة خيال خاذل

الضمير

الضمير في وعنده للذي وعنى به نفسه والخاذل المتأخر يقال ظبية خاذل وخذول اذا
تأخرت في المرعى عن صواحبها يقول تخلو الديار من الحسان وعندي من كل صغيرة منهن خيال
يأتيني كانه تأخر عنهن وجعلها تابعة يريد بذلك صغر سنها كما تتبع الظبية امها

اللاي افتكها الجبان بمهجتي واحبها قربا الي الباخل

يريد بالجبان النافرة من الرجال كانها تخافهم والمعنى ان النفور منهن افتك بمهجتي
من الانسات والبخيل منهن بالوصل احبهن قربا •

الراميات لنا وهن نوافر والخاتلات لنا وهن غوافل

يقول يرميننا بسهام لحاظهن وهن عنا نافرات يعني لا يقصدن ذلك وكذلك يختلننا بالحسن

كافأننا عن شبههن من المها فلهن في غير التراب حبائل

يقول هؤلاء يشبهن بقر الوحش في سواد احداقهن وسعة عيونهن ونحن نصيد البقر
الوحشية فكافأننا عنهن وصدننا في غير التراب اي باعينهن ❁

من طاعني ثغر الرجال جاذر ومن الرماح دمالج وخلاخل

يريد بالجاذر شبابا والمعنى انهن يفعلن بحسنهن ما يفعل الطاعن بالرمح يعني يقتلن بهواهن
وحليهن تفعل ما تفعل الرماح كما قال الآخر • سلاح الحديد اليوم عني مكاحل •
وقال مسلم • بان زيد وسلاح خلخاله • حتى فضضت بكفي الخلخالا •

ولذا اسم اغطية العيون جفونها من انها عمل السيوف عوامل

يقول انما سمي غطاء العين جفنا لانه يتضمن مقلة تعمل ما يعمل السيف فسمي باسم غطاء السيف

كم وقفة سجرتك شوقا بعدما غري الرقيب بنا ولج العاذل

سجرتك ملاتك من قوله تعالى والبحر المسجور ويجوز ان يكون بمعنى اوقدتك وقد قيل
في الاية انه بمعنى الموقد ويروى سجرتك من قولهم سجرت الدابة اذا اصبت سجرها باللجام
لتكفها والمعنى ان الوقفة حبستك من الكلام بما شغلتك به من الشوق ويروى سحرتك اي
جعلتك مسحورا بالشوق حتى صرت كالمجنون الواله واصابت سحرك وغري بالشيء اذا
ولع به وتمام الكلام فيما بعده من قوله •

دون التعانق ناحلين كشكلتي نصب ادقهما وضم الشاكل

اي كم وقفنا ناحلين دون التعانق اي قرب بعضنا من بعض ولم نتعانق ثم شبههما
واقفين متدانيين ناحلين بشكلتي فتح دقيقتين قد ضم الشاكل بينهما فقرب احداهما
من الاخرى وليس يريد الضم الذي يسمى رفعا والشاكل الذي يشكل الكتاب اي يعجمه وهذا
منقول من قول الاخر • اني رايتك في نومي تعانقني • كما تعانق لام الكاتب الالفا •
ومثله لابي اسحق الفارسي • ضمهما ضمة عناق وجسدا • فلو رآنا عيون ما خشيناها •

انعم ولذ فللامور اواخر ابدا اذا كانت لهن اوائل

يقول تمتع بالنعمة واللذة ما دام لك شبابك فلاخر حيث كان له اول يعني ولا يبقى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)